صاحب الجلالة الملك يوجه رسالة إلى المجلس العالمي للدعوة الاسلامية

الدار البيضاء ــ وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة إلى المجلس العالمي للدعوة الاسلامية بمناسبة افتتاح أشغال دورته الثالثة.

وقد تلا نص الرسالة الملكية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية، وهذا نصها :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة :

يطيب لنا أن نرحب بكم على أرض المملكة المغربية، وأن نغتنم هذه الفرصة لنعرب لكم عما نشعر به من بهجة وسرور لوجودكم بيننا، وعما نوليه من اهتمام خاص لنشاط المجلس العالمي للدعوة الاسلامية الذي يفتتح اليوم بمدينة الدار البيضاء أشغال دورته الثالثة.

وهذا الاهتمام الذي نخص به أعمال منظمتكم صادر عن إدراكنا لخطورة القضايا التي تعنى بها، وعن التقدير للصفوة المختارة من القائمين عليها لما عرف عنهم من صدق العزيمة وإخلاص في النية والسعي الدؤوب المتواصل في سبيل إعلاء كلمة الله ونصرة دينه.

ولا يخامرنا شك في أن ما تتحلون به من هذه الصفات الحميدة قد كان له نصيب وافر فيما حصل عليه المجلس العالمي للدعوة الاسلامية على حداثة عهده من نتائج لا يستهان بها في مختلف الميادين والمجالات التي صرف عنايته لها، كما يمكن اعتباره من أنجع العوامل التي ستتيح لهذه المنظمة توسيع نطاق نشاطها وتنويع اهتماماتها لتقوم على الوجه الأكمل بما نذرت له نفسها في خدمة الاسلام والمسلمين.

ولعل من أبرز ما يستحق التنويه به في هذا الباب هذه النظرة الشاملة المتكاملة التي يصدر عنها المجلس العالمي للدعوة الاسلامية فيما يرسم من أهداف لأعماله ومساعيه، فهو لا يقصر اهتمامه على جانب دون جانب، ولا يحصر جهوده في ميدان على حساب آخر، بل يوجه عنايته إلى مختلف القضايا التي يرى أن المصلحة الاسلامية تدعو إلى معالجتها مهما كان نوعها أو الصبغة التي يكتسيها.

وفي هذا الصدد لا يسعنا إلا أن نحمد لمؤسستكم ما تقوم به لفائدة القلة المستضعفة من المسلمين التي تعيش في بلدان لا يدين معظم سكانها بالاسلام من مد يد العون إلى أفرادها ومساعدتهم على الأخذ بأسباب التقدم والرقي في شتى المجالات، وتبصيرهم بأمور دينهم ووقايتهم من كيد الذين يحاولون فتنتهم ليردوهم بعد إيمانهم كفاراً، ويصدوهم عن دين الله الذي ارتضوه عن اقتناع وبصيرة.

وجدير بالاشارة كذلك ما يسعى إليه مجلسكم من نشر الاسلام بين من لم تبلغهم الدعوة بعد انطلاقا من أن الديانة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان، وان ما جاءت به من توجيه وما تقوم عليه من قواعد عامة وتتوخاه من مقاصد كفيل بأن ييسر للبشرية طريقها، ويتيح لها من الوسائل والأسباب ما يساعد على إقامة



مجتمعات صالحة تسودها العدالة، ويعمها السلام والوئام.

وإلى هذا وذاك فقد اضطلع المجلس العالمي للدعوة الاسلامية بعمل جليل يستحق عليه كل تشجيع هو التصدي لمن يحاولون النيل من الاسلام والحط من شأنه وتصويره على غير حقيقته وهو عمل طويل النفس على جانب لا يستهان به من الدقة والخطورة، ولابد لمن ينتصب له أن يسير على هدي القرآن في مجال الدعوة من تعزيز القول بالفعل، وسلوك سبيل العقل والأخذ بالتؤدة واللين، امتثالا لقوله تعالى «ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين»، وقوله جل من قائل «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن».

وفقنا الله جميعاً لما فيه رفعة الاسلام وإعلاء شأنه، وجعل آمالنا خالصة لوجهه، واجزل لنا الثواب في الدارين، إنه سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملا، وما عند الله خير وأبقى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الثلاثاء 3 ربيع الأول 1405 — 27 نونبر 1984